mroftalp htehaB ni knil muideM

الطريق السالم إلى الله)97(- خطر الغيبة وكيفية التوبة منها

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد لا زلنا في كتاب الطريق السالم الى الله قد وصلنا عند اللسان فصل في الغيبة. نعم - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الغيبة. قال الله سبحانه ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. قيل في التفسير انه يكره - 00:00:17

اكلة لحمي اكل لحم الميت ويعافه بطبعه. فينبغي اذا دعي الى غيبة اخيه ان يكره عقله. وقيل ان تشبيه الغيبة باكل لحمه لحمي ميتا انه اذا اغتابه مزق عرظه عرظه. احسن الله اليكم - 00:00:37

عرظه ولا يعلم به فيدفعه عن نفسه كاكل لحم الميت لا يمكنه دفعه عن ذلك لكل واحد من هذين هتك حرمته روى ابو داوود باسناده عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم - 00:00:54

اللهم صدورهم فقلت من من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. قال قال اخبرنا ابراهيم حدثنا محمد قال حدثنا هناد قال حدثنا وكيعا عن الاوزاعي عن المطلب بن عبدالله بن حنطب - 00:01:13

قال ذكرت الغيبة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الغيبة ان يذكر الرجل بما فيه من خلقه قالوا يا رسول الله ما كنا نرى الغيبة الا ان يذكر الرجل بما ليس فيه من خلقه - 00:01:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم البهتان رواه النادوا باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت امرأة قصيرة وانا جالسة مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاشرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بابهام انها مثل الابهام. فقال لقد اغتبتيها - 00:01:43

روى باسناده عن ابن سيرين انه ذكر رجلا فقال ذاك الاسود. ثم قال استغفر الله اخاف ان اكون قد اغتبته وهذا يقتضي ان تكون الغيبة ان يقول في الرجل ما يكره ان يقال فيه لغيري حاجة لك الى ذلك. فان كان لك حاجة الى ما تذكره مثل - 00:02:03

ان تدعي عليه انه ظلمك في حق لك عليه. او قذفك او تقيم شهادة عليه بما يوجب حدا. لا تقصد بذلك الا اقامة الحق فيه او يكون له فعل يقصد به الانكار عليه فيه ليرجع عن فعله. وما اشبه ذلك. فاما ان تذكره تقصد انتقاصه او تشفي غليله - 00:02:21

فذلك غيبة. نعم هنا طبعا الشيخ رحمه الله ذكر الغيبة والغيبة وصف دميم هو افة من افات اللسان جاء التحذير منها في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهي من كبائر الذنوب - 00:02:41

ما ورد فيها من عقوبات خاصة في الاخرة نسأل الله السلامة والعافية يقول الله سبحانه وتعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ذكر الله سبحانه وتعالى هذا التشبيه - 00:02:59

الذي يدل على التبشيع نبه الله سبحانه وتعالى من يغتاب اخاه المسلم لمن يأكل لحمه جاء في حديث ما ذكره الشيخ هنا صححه بعض اهل العلم ان آآ ابا بكر - 00:03:18

وعمر رضي الله عنهما وهما من هما؟ كان في سفر كان معهما خادم لما اصبح قال اين فلان يعني ابطأ عليهما وقال احدهما للاخر رضي الله عنهما انه كثير النوم - 00:03:36

ثم بعد ذلك بعث الى النبي عليه الصلاة والسلام يأتديمان يعني يطلبان الايدام ياكلون رجع من بعثاه الى النبي عليه الصلاة والسلام

ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام قال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:56
قل لهما قد ائتدمتما كليته وخلاص فلما رجع هذا الرجل الى شيخين رضي الله عنهما واخبراه بما قال له النبي عليه الصلاة والسلام فزعا متى اعتدمنا فذهب مسرعين الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19
قال يا رسول الله انت قلت لفلان كذا وكذا؟ قال نعم فكيف كيف ائتدمنا قال ائتدمتما بلحم اخيكما وقال يا رسول الله استغفر لنا قال اذهبا اليه يستغفر لكم وهذا الحديث مخيف - 00:04:44
كم يقول الانسان هذه الكلمة او شبيه هذي الكلمة اليوم النبي عليه الصلاة والسلام اه قال عنها انها قد ائتدمتما يعني من لحم اخيكم واه الحديث قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم - 00:05:05
قلت من هؤلاء يا جبريل وقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم هذا مما يستدل به على ان هذا الذنب العظيم كبيرة من كبائر الذنوب الكبيرة وعد عليه - 00:05:30
في الدنيا ترتب عليه حد في الدنيا او لعن او عقوبة خاصة يوم القيامة لذلك كل من صنف الكبائر الامام الذهبي وغيره اوردوا الغيبة من ضمن هذه الكبائر وكذلك الغيبة لا تكون فقط باللسان حتى قد تكون ايضا بالفعل - 00:05:47
الله سبحانه وتعالى يقول ويل لكل همزة لمزة فالهمز واللمزة قيل في تفسيرها هو الذي الهمز الذي يهمز اه بقوله واللمزة الذي يلمز بفعله والنبي عليه الصلاة والسلام لما عن احدى امهات المؤمنين اشارت - 00:06:13
انها قصيرة ما تكلمت ولقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته انا ما تكلمت فقط اشارت كذلك من اه بعض الصور بعض الكلمات التي يظن بعض الناس انها ليست من الغيبة وهي في الحقيقة غيبة - 00:06:39
مثل خلني ساكت مثلا خلني ساكت ما ودنا نغتاب الناس والله ما قصرت لو مغتابه اهون ليش لو اغتبت حصلت المشكلة لكن لو قلت ماني مغتاب الناس انت فتحت الذهن - 00:06:57
السامعين بكل بلية وكل مصيبة صح ولا لا؟ فهذا ابلغ اصلا وظهرت في مظهر يعني كانك انت ما تبي تغتاب يلوح بثوبه هكذا وربه الله ما نبي نغتاب الناس وخلنا ساكتين - 00:07:16
ما قصرت انت خلص كفيت ووفيت يعني طيب هذه النصوص وهذا التشديد في هذا الموضوع في هذا في هذا في هذه المعصية بنسأل ما الحكمة قد يقول قائل هو كلام في النهاية - 00:07:36
سيطير في الهواء لماذا هذا التشديد الشريعة الاسلامية كلمة في النهاية ذلك الشخص لن يتضرر العملي منها ما رأيكم يا اخوان ليش يعني ما الحكمة؟ وما السر التشديد في مثل هذا الذنب - 00:07:55
هذا جانب في نشر قالة السوء الناس ونشر جعل الجو الأخوي بين الناس مسمما ما هو نظيف الحزن على يمكن ما يدري والاصل انه ما هو غايب ايوة في مدخل - 00:08:22
لكل من اراد ان يسقط او يشوه احد من الناس اذا فتح هذا المجال يكون اه من يحقد على انسان او من يحسد انسانا يفتح الباب لان يحاول اسقاطه عند الناس - 00:08:52
قد يفتري عليه كذلك من الحكم ان الغيبة آآ يعني الحقيقة تنافي اتزان شخصية الانسان وتجعل الانسان وجهين واضح والشرع والدين يريد ان يربيك لتكون انسانا سويا ذا وجه واحد - 00:09:11
لا تتكلم الخفاء في كلام في طعن وفي كذا وثم اذا لقيته ما قلت هذا الكلام كأن الدين يريد ان يقول امسك لسانك وكن وجه واحد والوجه السليم في كل الاحوال - 00:09:39
واضح يمكن بعض الحكم اه في في هذا الامر. نعم يعني العباسي رضوان الله عليه انه قال لابنه عبد الله يا بني ارى امير المؤمنين يقربك ويخلو بك ويستشيرك مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:03
احفظ عني ثلاث خصال لا يجربن عليك كذبا ولا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا عامر قلت لابن عباس يا ابا عباس كل واحدة خير من الف؟ قال نعم ومن عشرة الف - 00:10:23

رواه الناد عن وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله ما صام من ظل - 00:10:39

كلوا لحوم الناس وروى باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه واصحابه انهم كانوا اذا صاموا جلسوا في المسجد وقالوا نطهر صيامنا. وقال ابو العالية الصائم في عبادة ما لم يغتب. وان كان نائما - 00:10:49

على فراشه قال مجاهد من احب ان يسلم له صومه فليتجنب الغيبة والكذب قال انس اذا اغتاب الصائم فقد افطر. طبعا انا ما افطر يعني بمعنى خلاص فسد صومه لا - 00:11:04

انما يقصد فسد اجر صومه فسد اجر صومه والا صومه يعني مجزئ وروى محمد ابن عجلان عن الحارث العكلي قال كنت مع ابراهيم وانا اخذ بيده ونحن نريد المسجد ذكرت رجلا فتنقصته فلما انتهينا الى باب المسجد انتزع يده من يدي وقال اذهب فتوضأ فقد كانوا يعدون هذا - 00:11:18

وكان عبد الله يقول لان اتوضأ من كلمة خبيثة احب الي من ان اتوضأ من الطعام الطيب والمراد بذلك غسل الفم. والوضوء هنا المقصود به الوضوء اللغوي ليس الوضوء الاصطلاحي الوضوء اللغوي اللي هو الغسل كانه يعني يريد ان يقول روح غسل ايدك او غسل فمك - 00:11:45

هذه النجاسة التي تنجست بها النجاسة المعنوية. نعم قصر في التوبة من الغيبة. رواه الناد عن اسباط عن ابي رجاء الخرساني عن عباد ابن بكير الجريري عن ابي نظرة عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:06

اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا. قالوا يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال ان الرجل قد يزني ثم يتوب. فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه - 00:12:24

وهذا الحديث ان صح فيحتمل ان ان يريد به اشد من هذا الوجه الذي ذكره لا انه اشد في الاثم اما انه يحتاج الى ان فاما انه يحتاج الى ان يستحل صاحب الغيبة فهذا انما ينبغي ان يكون اذا علم المغتاب انه قد اغتابه - 00:12:40

فيحتاج ان يستحله. لانه قد ادخل غما وضررا. فاما اذا لم يعلم انه قد اغتابه فلا فائدة بان يشعره بذلك. لان ذلك مما يغمه ويتأذى به فاذا تاب الى ربه وعزم ان لا يعود الى مثله فقد اغناه ذلك ان يعلم المغتاب. لانه لا فائدة في في ذلك - 00:12:58

بلى ان كان قد ذكر عنه شيئا ينقصه عند قوم رجع عن ذلك. واعلمهم ان ذلك لم يكن حقيقة. بل كان بلاغة لم تصح. فاما ان كان رجل متظاهرا بامر يعلمه منه الناس فذكره واحد منهم كره له ذكره. الا ان يكون تحديدا منه واشعارا بحاله المعروف بها - 00:13:19

التوبة من الغيبة طبعا هنا اشار في اول الفصل الى ان الغيبة من معاصي المتعلقة بحقوق الناس ولا شك ان المعاصي المتعلقة بحقوق الناس اخطر من المعاصي المتعلقة بحقوق الله - 00:13:39

لان حق الله جل وعلا مبني على المسامحة الله غفور رحيم وليس هذا الذنب الا بينك وبين الله جل وعلا اما الذنب المتعلق بحقوق الناس فيه طرف ثالث وهو الشخص الذي - 00:13:56

اذيته او اكلت حقه او اغتبته او نحو ذلك وحتى تصح التوبة لابد من ان يحللك طيب اذا تقرر ذلك هل نقول ان من اراد ان يتوب من الغيبة يذهب - 00:14:11

ويستحل ويتحلل ممن اغتابه الجواب ان المسألة فيها تفصيل مثل ما ذكر الشيخ الحالة الاولى ان يبلغ المغتاب هذه الغيبة يعني دروا وخلص علم بها وهنا لا بد من ان تتحلل منه - 00:14:30

واضح؟ خلاص اما اذا لم يعلم ولا شك ان اخبارك هذا الشخص بهذه الغيبة يؤدي الى شنو الى مفسدة يعني ترى انا قلت عنك وتكلمت فيك انت زدت الطين فلذلك يقول العلماء لا يجوز او لا يشرع - 00:14:53

ان تتحلل منه بما سيترتب على ذلك من ايش المفسدة طيب ما العمل العمل يجب ان تعوض هذا الشخص حقه بشكل اخر. من خلال طبعا اول شي التوبة الى الله سبحانه وتعالى والاستغفار فيما بينك وبين الله - 00:15:17

ثانيا ان تدعو له ان تستغفر له ثالثا ان تذكره بخير في نفس المجلس الذي اغتبته فيه وتتراجع امام الناس ويا جماعة ترى ذاك اليوم

انا تكلمت عن انا ترى مخطئ وهذا غلط - 00:15:36
هذا كذا وتذكره مو كذبا تذكره بما تعرف من خير فيه وتقول انا تراجع يعني يعني اتحلل وابتعد عن هذا الكلام الذي قلته هكذا ويسأل الله ان يعني يتوب عليه - 00:15:57
ويصدق في هذه التوبة فاذا صدق الله سبحانه وتعالى يعني قد يلهم هذا الشخص الاخر ان يحلله ان لم يكن في الدنيا في الاخرة وهذا لا شك انه امر خطير لذلك الانسان يجب ان يحذر - 00:16:22
ويبتعد عن دلة اللسان في مثل في مثل هذا لانها قد تغري اذا طال المجلس خلصت السوالف الناس عادية بدون ايش يسحبون ملفات خلاص خلصت السوالف يأتي الشيطان ويحلي ويزين الكلام في النص - 00:16:37
واحيانا يأتي ملبسا والله هذا من باب يعني ترى انا عادي اقول امامه هالكلام يعني ما ماشي وين قلت امامه ما يعفيك عن كونها غيبة حتى لو قلت امامه واضح - 00:17:03
فلذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم ويبصرنا بحقيقة ما يراد لنا وان يعيننا على يعني ذكره وشكره وحسن عبادته والله اعلم وصلى الله وسلم اله وصحبه اجمعين - 00:17:18